44 - { وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا } قال مقاتل : وذلك أن النبي A رأى في المنام أن العدو قليل قبل لقاء العدو وأخبر أصحابه بما رأى فلما التقوا ببدر قلل ا المشركين في أعين المؤمنين .

قال ابن مسعود Bه : لقد قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي أتراهم سبعين ؟ قال : أراهم مائة فأسرنا رجلا فقلنا كم كنتم ؟ قال : ألفا .

{ ويقللكم } يا معشر المؤمنين { في أعينهم } قال السدي : قال ناس من المشركين : إن العير قد انصرفت فارجعوا فقال أبو جهل : الآن إذ برز لكم محمد وأصحابه ؟ فلا ترجعوا حتى تستأصلوهم إنما محمد وأصحابه أكلة جزور فلا تقتلوهم واربطوهم بالحبال - يقوله من القدرة التي في نفسه - : قال الكلبي : استقل بعضهم بعضا ليجترؤا على القتال فقلل المشركين في أعين المؤمنين لكي لا يحبنوا وقلل المؤمنين في أعين المشركين لكي لا يهربوا { ليقضي ا أمرا } من إعلاء الإسلام وإعزاز أهله وإذلال الشرك وأهله { كان مفعولا } كائنا { وإلى ا ترجع الأمور }